في قصة الافك وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب
واسامة بن زيد وبريرة مال الى النفي فكانه اشار بصيغة الجمع في قوله
تنازعهم الى ضم بريرة الى علي واسامة لكن استشكل بان ظاهر
سياق الحديث الصحيح انها لم تكن حاضرة واجيب بان المراد بالتنازع
اختلاف قول المذكورين عند مسألتهم واستشارتهم وهو اعم
من ان يكونوا مجتمعين او متفرقين ولكن حكم بما امره الله وكانت
الايمة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم بعد النبي صلى الله عليه
وسلم يستشيرون الامناء من اهل العلم في الامور المباحة
ليأخذوا باسهلها اذا لم يكن فيها نص بحكم معين وكانت على
اصل الاباحة والتقييد بالامناء صفة موضحة لان غير المؤتمن
لا يستشار ولا يلتفت لقوله فاذا وضح الكتاب القرآن او السنة
لم يتعدوه الى غيره اقتداء ولابي ذر عن الكشميهني اقتدوا
بالنبي صلى الله عليه وسلم ورأى ابو بكر الصديق رضي الله عنه
قتال من منع الزكاة فقال عمر رضي الله عنه كيف تقاتل
زاد ابو ذر الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت
اي امرني الله ان اقاتل الناس المشركين عبدة الاوثان دون اهل
الكتاب حتى اي الى ان يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله
الا الله مع محمد رسول الله عصموا اي حفظوا مني دماءهم واموالهم
فلا تهدر دماؤهم ولا تستباح اموالهم بعد عصمتهم بالاسلام
بسبب من الاسباب الا بحقها من قتل نفس او حد او غرامة
متلف زاد ابو ذر هنا وحسابهم على الله اي في امر
سرائرهم وانما قيد دون اهل الكتاب لانهم اذا اعطوا الجزية
سقط عنهم القتال وثبتت لهم العصمة فيكون ذلك تقييدا

قتل

للطلاق

للطلاق فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لاقاتلن من فرق بين
ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تابعه بعد عمر رضي الله عنه
على ذلك فلم يلتفت ابو بكر الى مشورة وللكشميهني الى مشورته
اذ بسكون المعجمة كان عنده حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الذين فرقوا بين الصلاة والزكاة وارادوا تبديل الدين
واحكامه بالجر عطفا على المجرور السابق وقال ولغير ابي ذر وقال
النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله المؤلف من حديث ابن عباس في
كتاب المحاربين من بدل دينه فاقتلوه وكان القراء اصحاب
مشورة عمر بفتح الميم وضم المعجمة وسكون الواو كهولا كانوا او شبانا
هذا طرف من حديث وقع موصولا في التفسير وكان اي عمر وقافا
بتشديد القاف اي كثير الوقوف عند كتاب الله عز وجل كذا وقع
في التفسير موصولا وبه قال حدثنا الاويسي ولابي ذر الاويسي عبد
العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وثبت ابن سعد لابي ذر وسقط
لغيره عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام وابن المسيب
سعيد وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن
عتبة بن مسعود دار بعضهم عن عائشة رضي الله عنها حين
قال لها اهل الافك زاد ابو ذر ما قالوا قالت ودعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه واسامة بن زيد
رضي الله عنهما حين استلبث الوحي تأخر وابطأ يسألهما
وهو يستشيرهما في فراق اهله يعني عائشة ولم يقل في فراقي
لكراهتها التصريح باضافة الفراق اليها فاما اسامة فاشار

Copyright © King Saud University